

التعبير الشفهي

أولاً: أهمية التعبير الشفوي

التعبير الشفوي هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به الإنسان عن خواطره ومشاعره وأفكاره، وما يحمله ذهنه من رؤى وتوجهات. ويمكن تحديد هذه الأهمية من خلال:

1- المنظور النفسي:

- نقل المشاعر والأحاسيس بحثاً عن التوازن والسكينة والاطمئنان.
- تنشيط الذات أو تعديل السلوكيات للأفضل.
- تقوية الشخصية بفتح أفق التواصل مع الآخرين .

2- المنظور المعرفي:

- تطوير الموصفات اللغوية المنطقية وتنميتها.
- اكتساب الأساليب اللغوية الرفيعة.
- التدرب على أساليب الإقناع وإيراد الحجج والبراهين المناسبة.
- التمرس على أساليب نقل أقوال الآخرين وتضمينها في تعبيراتنا الخاصة.

3- المنظور المنهجي:

- حسن انتقاء الكلمات والتركيب المستعملة في مقامات مختلفة.
- التعود على تنسيق الكلام في قالب متسلسل: حسن الافتتاح، وحسن الاختتام.
- إيجاد الروح الموضوعية بعيداً عن الذاتية المفرطة.
- المقدرة على الانتقال من الكلام المجمل إلى الكلام المفصل.
- التمكن من أخذ الكلمة وتفسير النظواهر بشكل سليم.

4- المنظور الإبداعي:

- التدرب على قوالب إبداعية؛ كالشعر، والخطابة، والتمثيل المسرحي...

- تتميم الطاقات الفنية المخبأة عند الأفراد.

5- المنظور التربوي:

- تهذيب سلوك المتعلمين، وتجيئ طاقتهم نحو التواصل الرفيع والفعال.
- إزالة المشاكل النفسية؛ مثل: الخوف، والارتباك، والتردد ... التي تنتاب المتعلمين.
- أخذ المسائل الموجودة في الموضوع لوجهة ذات قيمة معرفية.
- تقبل آراء الآخرين بعيداً عن الانفعال والتعصب.
- اكتساب المقدرة على التحاور الهدى والنقاش الفعال.

ثانياً: أنماط التعبير الشفهي:

1- التعبير الشفوي الوظيفي:

هو تعبير منطوق يتعلق بشؤون الحياة العامة، يجسد علاقة الفرد بغيره، أو علاقته بمكان العمل، أو الجهات الإدارية، أو المؤسسات الإعلامية...، وغيرها من الجهات التي يلزمها الاتصال بها. ويتناوله الأفراد في حياتهم اليومية لقضاء مصالحهم أو توطيد علاقاتهم الاجتماعية أو حل بعض مشكلاتهم. ومن أمثلته:

- المحادثات الرسمية، مثل: محادثة دولية.
- الندوات والاجتماعات الرسمية.
- المقابلات، كالمقابلة الصحفية.
- الحوارات اليومية والرسمية.
- المداخلة العلمية في الملتقيات.
- إلقاء الدروس والمحاضرات.
- إلقاء عبارات التحايا والتوديع.
- تقديم التهاني والتعازي.

• أساليب التعارف.

2- التعبير الشفوي الإبداعي:

هو تعبير تواصلي منطوق يتعلق بطبقة خاصة من أفراد المجتمع، يتميز بأسلوبه اللغوي الرفيع، ومواصفاته الفنية الفريدة، له مقدرة على جذب السامع وإثارة انتباهه. من أمثلته:

• سرد الحكايات الخرافية والخيالية.

• إلقاء الخواطر والأشعار.

• العروض المسرحية: تمثيل صوتي.

لكل نوع من هذين النوعين خصائص مميزة، وكلها ضروري في حياة الإنسان العصري، فالتعبير الشفوي الوظيفي يمكن الإنسان من قضاء حاجياته الاجتماعية ومصالحه المادية، ومن خلال التعبير الإبداعي يمكن الفرد من التعبير عن خواطره وأحاسيسه، وتفاعلاته مع الحياة، كما يمكنه التأثير في محيطه بذلك التعبير الإبداعي، بتنمية الذوق والإحساس بالجمال.

المرجع:

آسيا صياد، مطبوعة بيداغوجية في مقياس فنّيات التّعبير الشّفويّ، جامعة عناية، 2024، (بتصريف).

د.الشريف مرزوق